

الأغاني

غنى في هذه الأبيات الغريض خفيف رمل بالبنصر عن عمرو .

(لم تَدَعِ للنساءِ عِنْدِي حَظًّا ... غيرَ ما قلتُ ما زِحاً بلساني) .

(هي أهلُ الصَّفَاءِ والوُدِّ مِنْ مَنِّي ... وإليها الهَوَى فلا تَعْدُ لاني) .

(حين قالت لأختها ولأُخري ... من قَطينِ مَوْلِدِ حَدِّ ثاني) .

(كيفَ لي اليومَ أن أَرَى عُمَرَ المُرْسَلِ ... سِرّاً في القول أن يَلْقَانِي) .

(قالتَا نَبِيْتُغِي رسولاً إليه ... ونُميتُ الحديثَ بالكِتمانِ) .

(إنَّ قلبي بعدَ الذي نِلتُ منها ... كالمُعَمَّى عن سائرِ النَّسوانِ) .

قال وكان سبب ذكره لها أن ابن أبي عتيق ذكرها عنده يوماً فأطراها ووصف من عقلها وأدبها وجمالها ما شغل قلب عمر وأماله إليها فقال فيها الشعر وشبب بها فبلغ ذلك ابن أبي عتيق فلامه فيه وقال له أتتلق الشعر في ابنة عمي فقال عمر .

صوت .

(لا تَلُمْنِي عتيقُ حَسْبِي الذي بي ... إنَّ بي يا عتيقُ ما قد كَفَانِي) .

(لا تَلُمْنِي وأنتَ زَيِّدْتَهَا لي ... أنتَ مثلُ الشيطانِ للإِنسانِ) .

(إنَّ بي داخلاً من الحبِّ قد أَبْلَى ... عِظَامِي مكنونُهُ وِبِرَانِي) .

(لو بعينيكَ يا عتيقُ نَظَرْنَا ... ليلةَ السَّفْحِ قَرَّتِ العِنانِ) .

(إذا بدا الكَشْحُ والوِشاحُ من الدُّرِّ ... وَفَمَلُّ فيه من المَرَّجانِ)